

✽ الانتقاد الادبي على ستارات ✽
✽ اشعار السيد محمد القصبي ✽
✽ التي وضعها في كتابه ✽
✽ الذي سماه العقد ✽
✽ الذهبي ✽

✽ طبع على نفقة مؤلفه الشيخ علي محمد سالم ✽
✽ خادم العلم الشريف بالجامع الاحمدي ✽
(بطنطا سنة ١٣١٢)
١٠

✽ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ✽

obeykandi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الحمد لله نحمده ونشكره ونعبده حمداً يربنا الحق حقاً فنصطحبه
والباطل باطلاً فنجتنبه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تنزه قلوبنا عن النزغات والسننات عن الخرافات وعقولنا عن الترهات واشهد
ان محمداً عبده ورسوله الذي كان لا يمثله الا بالحق ولا ينطق الا بالصدق
وافرغ اوقاته لهدى الخلق بشريعة الحق فما مر عليه زمن الا وهو طائع
لمولاه طالب منه رضاه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين لم يجتهدوا
لزهرة الحياة الدنيا ففازوا في الآخرة بالجنة العليا صلاة وسلاماً دائماً
متلازمين استنزل بهما كل جبار عنيد عن عرشه واسير بهما يراعي على طرسه
بجودة نقشه آمين

اما بعد فلما كان الحق ليس له كبير وربما ظفر به الصغير وملك كل
وطني مصرى في هذا الزمن العباسي حريته وبلغ كما يشاء أمنيته وصارت
العلوم فيه مطمح انظار الانتقاد من غير التفات الى صغير او كبير في العباد
ورابت كتاب العقد الذهبي مختارات اشعار الاستاذ الفاضل السيد محمد
القصبى شيخ الجامع الاحمدى لم يخل من انتقاد عليه لانه مشحون بما لا يليق
بحضرة ذكره فضلاً عن نشره في كتاب لانه فارغ من البلاغة مملوء من
ضدها فعنّ لى ان اوضح ذلك من غير تعصب او تحامل على حضرة الاستاذ
وانما الحق يقال ولكل مقام مقال طالباً من حضرة الشيخ المذكور اذا وجد
انتقادي خالف التحقيق وسار على غير طريق ان يظهر ذلك للناس وما عليه

من بأس وإن كان يأنف من ذلك لعلو مكانته وبعد صيته فليكلف أحد
العلماء الكثيرين الذين زادوا عن نيف وعشرين وربما اعترض على بعض المتشيعين
منكرًا على أسباب وضع هذا الكتاب المبين وجواب اعتراضه كيف يخول
للإنسان في هذا الزمن المعلوم أن ينتقد على ما شاء من العلوم واجد كتابًا
مثل هذا لا يشكر وليس له حق أن يذكر ولا أوضح ذلك للخاص والعام ولا
خوف على ولا ملام مثل سابق الأيام فإن زمن الاستبداد مات وجري عليه النيل
وفات وهانحن في زمن الشهم الهام والليث الضرغام رب الرياسة وصاحب
السياسة الداوري الانغم والحدوي المعظم عباس باشا حلي الثاني بلغه الله
الاماني وسميت كتابي الانتقاد الادبي على السيد محمد القصبي في كتابه العقد
الذهبي وها أنا شارع في المقصود جاءلا اهل الفضل حكمًا بيني وبينه راضيًا
بحكمهم مادام الباطل ممنوعًا والتعصب مدفوعًا قال الشيخ في العقد الذهبي
بيتين اودعهما في دفتر اودعه شيئًا من نظمه وهما في ص هـ

يارب ما أسديه في صفحات هذا الدفتر

ما كان منه طيبًا فاقبله اولا فاغفر

هذان البيتان بسيطا المعنى خاليان من البلاغة مشوهان بالتضمين
الذي هو عيب من عيوب القافية فإن قوله في البيت الاول ما أسديه اسم
موصول مبتدا وصلة وقوله في البيت الثاني ما كان منه طيبًا شرط وفعل شرط
جوابه قوله فاقبله والجملة من الشرط وفعله خبر المبتدا قالوا وهذا دليل على
عجز الشاعر وكانوا يعيبون القائل

وهم وردوا الجفار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ اني

شهدت لم مواطن صادقات شهدن لهم بصدق الود مني
قال في العقد الذهبي ولما نبت عارضه بالشيب قال مؤرخاً لان اول
شعره نبتت فيه شعرة بيضاء

يا شيب مالك قد أتيت مبادراً قبل الأوان منغصاً لذاتي
يا شيب مالك قد أتيت مكدرًا لأحبي ومفرحاً لعداتي
يا شيب لما بي نزلت شرعت في عمل المآثم نادباً لحياتي
مهلاً على فوالذي بك قد قضى اني لنورك أوتر الظلمات
ومن العجائب ان اقول مؤرخاً ريعان شبيبي حل قد نبت
من تأمل لبكاء الشيخ من حلول الشيب أخذه العجب وعرف انه بكره
الشيب مع انه الوقار الذي حين ظهر بلحية الخليل ابراهيم عليه السلام سأل
مولاه عنه فقال انه الوقار ففرح وقال يارب زدني . وورد ان الله سبحانه
وتعالى يستحي أن يعذب شيبة شابت في الاسلام فكيف يبكي وحقه أن
يرحب به والله درّ العوام حين يحل الشيب بلعيتهم فيقولون

طريق السلامه يا صبا وليت يا مرحباً يا شيب لما جيت
ولا يصح ان يقال جواباً عن الشيخ ليس البكاء من المشيب وانما هو على
ما فرط في جنب الله ولم يفق لنفسه حتى دهمه الشيب وهو نذير الموت لانه
لو كان كذلك لقال

ابكي على ما كان مني سابقاً لما عصيت الله في الخلوات
فأثاني الشيب النذير منبهاً اني سألني عاجلاً لما تي
ويقال ان لا ذكر لي في طاعة لما انضمت بسلك شر عصاة

يارب اني تأتب وموجه قاي اليك فجد له نجاة
والدليل على انه يكره الشيب ولا يحب رؤيته ان تاريخ حلول الشيب
بعارضه سنة ١٢٧٦ ونحن الآن في سنة ١٣١٢ فالمدة ستة وثلاثون سنة
ومن نظر الى حلية الشيخ وجدها كلها سوداء وكان حقها ان تكون كلها بيضاء
فتحقق من ذلك انه يصبغها بالسواد وهو المراد بقوله

مهلاً علي فوالذي بك قد قضى اني لنورك أوتر الظلمات
فالنور هو الشيب والظلمات هي الصبغة ومن تأمل قوله
ياشيب مالك قد أتيت منغصاً لأحبي ومفرحاً لعدائي
وجده يذم أحبابه ويمدح اعداءه حيث ان احبابه تبغض الشيب
وأعداءه تحبه وهو مذموم في الاول ومدوح في الثاني فيا للعجب ومن
تأمل قوله

ومن العجائب ان اقول مؤرخاً ريعان شيبى حل قد نبات
وجده خالياً من العجب فان الشيخ ليس مخصوصاً بالشيب ولا هو اول
من شاب فان الشيب جائز على كل انسان قال تعالى ثم جعل من بعد قوة
ضعفاً وشيبة والشرط الثاني الذي جعله تاريخاً ريك المعنى فان الريعان اول
كل شيء وانقد شق الشيء طولاً والنبات المراد به الشعر فلا معنى لقوله ان
أول الشيب شق شعري طولاً اي جعل كل شعرة شعرتين وفرض المسئلة ان
اول شعرة نباتت بيضاء وما فائدة الجمع ولعل العدد حكم عليه وهو عجز ظاهر
قال في العقد الذهبي وقال يخاطب رجلاً يفضل الشعر على النثر هـ
يا من يرى للشعر فضل تقدم و يخصه بالمدح دون النثر

بالشعر ان تمدحه دورا ويكن بالنثر فاحكم بالتأخر للشعر
افهم اولا ان رجلا يفضل الشعر على النثر وهو الحق ثم رد عليه الشيخ
مفضلا النثر على الشعر مستدلا بلخص البيت الثاني وهو ان مدحت مرة
للشعر وكان المدح بالنثر فاحكم بافضليته على الشعر وهذا لا يصح دليلا وكأنه
يريد ان يذكر صورتين ذكر واحدة وهي مدح الشعر بالنثر والثانية مدح
الشعر بالشعر وقد سكت عنها وهو اشبه بالعجز وعلى الحالتين الشعر افضل من
النثر ومعنى افضليته استحسان موقعه في قلوب المدركين نعم لا انكر ان
النثر تارة يكون ابلغ من الشعر ولكن لو كان صاحب النثر يضعه في قالب
الشعر لكان ابلغ من النثر واحسن قبولا ولذا كانت العرب تتنافس به في
الجاهلية لاسيما اصحاب المعلقات السبع وما وجدنا من اعرابي افتخر بنثر وعلقه
وما ذاك الا لانه دون الشعر فلا حق للشيخ في تكذيب المخاطب الذي
يفضل الشعر على النثر ولا معنى لقوله ويخصه بالمدح دون النثر لان من فضل
شيئا على شيء لا يلزم منه التخصيص بالمدح بل بزيادة المدح مع مراعاة مدح
الادني وان كان اقل من هو فوقه الم ينظر الشيخ قوله تعالى تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض اخص الله بالمدح رسلا وترك آخرين ولو قال الشيخ
ويخصه بالمدح فوق النثر او ويزيده بالمدح دون النثر لكان مستقيما وبعد
ذلك فان بيته الثاني مكسور من جهتين الاولى قوله دورا ويكن الثانية قوله
بالتأخر للشعر يفهم ذلك من له ادني المام بفن العروض وقد اطلت الكلام في
بيتين لا يساويان قيمة الانقاد للضرورة قال العقد الذهبي في ص ٦

للورد حقاً صعبة تهدي السرور مع الفرح

فاجمع حواسك عندها واطرب وخالف من نصيح
فرص الزمان عزيزة فاغنم اذا الوقت سمح
والله اكرم مارجا م مذهب الاصمغ
والعفو اوسع لم يضي ف واسعاً الا فسح
من نظر الى البيت الاول وجده ناقصاً قاصراً عن ذكر المهدي اليه
ووجد لفظ حقاً حشوا ولو قال

للورد وافت صحبة تهدي الى الناس الفرح
لكان ارق وشاملاً لذكر المهدي اليه وقد حث الشيخ على اغتنام فرص
شم الورد وجمع الحواس عنده ومخالفة الناصح ثم توهم ان شم الورد معصية كبرى
لكن يغفرها الله سبحانه وتعالى فقال (والله اكرم ما رجاه مذهب الاصمغ)
مع ان شم الورد ليس من المعصية في شيء وما خلقه الله الا ليشم حتي قال
بعضهم ان شمه سنة فان احتج الشيخ بان مراده بصحبة الورد ورد الحدود قلت
ان كان خد حلال له فهو حلال ولا معنى لتوهم المعصية عنده بل ربما
يثاب عليه الا ان يقال انه من باب حسنات الابرار سيئات المقرين الاختيار
ولكن من اين نأخذ من هذه الايات تخصيص المقرين مع انه بعيد
جدا وان كان خد حرام عليه فهو حرام ولا يليق من حضرة الشيخ حض
الناس على ذلك فظهر ان الايات من السواقط المعنى لا تسقيم على اية
احتمال مع ان آخر البيت الرابع من كلام الشيخ مكسور او يلزم عليه احوال
الناء حتي تلدواوا من قوله (الوقت سمح) ولو قال اذا وقت سمح لكان صحيحاً
قال في العقد الذهبي ص ٦

يامن يروم وقوفاً عن حقيقة ما يلتقاه منا الذي دوماً يعاديننا
نلتقاه بالبشر صفحاً عن معانيه وان تبادى على ايذائه فينا
ليظهر الفرق فيما بيننا وعسى انا نراه حبيباً مخلصاً فينا
بالله ايها القاريء اذا نظرت الى هذه الايات ارجوك ان تنظر عقبتها
الى اياته التي قالها في ص ٨ وهي قوله لقد خشنا الخ وبعد تلاوة شرحها
هناك فالحكم لك ايها القاريء.

قال في العقد الذهبي ملغزاً في ص ٦
اسم الذي اهواه من لطفه يخفى على اهل الذكا والظن
ان رمت قرباً منه هن أولاً بالقلب فيه ثم سح بالبدن
وطريقة حل هذا اللغز ان تأخذ لفظ هن ثم تقرؤه بالعكس ينطق
حُسْنُهُ بضم فسكون او بفتحات الاول انثى والثاني ضد السيئة فان كان المراد
الاول وهو الالقي باللغز فلا يجوز للشيخ ان يذكرها مستترا بقوله يخفى على
اهل الذكاء الخ مع انها صارت اشهر من علم وان كان المراد به الثاني وهو
حسنة بفتحات فاللغز لا يتحمل هذا المراد لأن حب الحسنة لا يحتاج الى
لغز واستتار هذا واللغز ركيك خال من اللطافة والرقه انني لا بد منها لكل
لغز فلو قال

ما اسم رباعي اذا جردته من آخر فالحسن منه في حسن
واحذف لاوله تراه سنة وجهيه في ضد سيئة حسن
لكان ارق وابعد عن التهمة واجمع لما يصدق عليها من الالفاظ . قال في
العقد الذهبي وله بيت مفرد ص ٦

ومن يقتطف وردا يجدني قطفته بزهرته الاولى فيقطف من بعدى
يظهر من اول وهلة للسامع والقاري ان الشيخ يفتخر على غيره بهذا البيت
ومن تأمل فيه وجده لانخر فيه فانه لو اراد بالورد ورد الشجر لم يستقم المعنى ولم
يشم منه رائحة الفخر فلو فرضنا ان الشيخ قطف وردة من شجرة وسبق غيره
بذلك فان الغير لا يجد شيئاً يقطفه من بعده الا بعد ظهور الورد مرة اخرى
فاذا قطفه كان مسبوقاً في الاول سابقاً في الثاني وكذلك الشيخ سابقاً في الاول
مسبقاً في الثاني وعلى كل حال قطف الورد من الشجر لا يفتخر به لانه من
صناعة الخدم ولو اراد بالورد ورد الحدود قلت حينئذ يكون محل نظر ولا يمكنني
ان اوضح ما فيها من التفصيل وما يترتب عليه وعلى كل حال لا يليق بحضرة
شيخ الاسلام وبعبارة اخرى شيخ الجامع الاحمدي وبالجمله فان هذا البيت
ساقط المعنى وعدمه خير من وجوده . قال في العقد الذهبي ص هـ

للناس انظر بعين بها ثراك العيون

فمن يراهم بعز هو العزيز المصون

في البيت الاول ضرورة وفي الثاني ضرورتان كان يمكنه التحرز عن كل
منها ففي البيت الاول استعمل همزة الوصل همزة قطع في قوله للناس انظر ولو
قال للناس فانظر بعين لكان اسلم وفي البيت الثاني اهمل الجازم في قوله فمن
يراهم ولو قال فمن رآهم لكان اسلم وفيه ايضاً حذف الفاء الرابطة للجواب مع
الشرط في قوله هو العزيز الخ ولو قال . يا صاح فهو المصون . لكان اسلم ولعله
يريد نظم المثل المشهور وهو اشفني بعين اشوفك باثنين) وبعبارة اخرى
اشهدلى بلقمه اشهد لك برغيف ولو قال هذين البيتين لوافق المنزل وفر من

الضرورة وهما

الناس كل سواء على كلا الحالتين
فمن رآهم بعين يروا له باثنتين

ولا يخفى ما في هذين البيتين من مطابقة المثل المذكور والمعنى من رأى
الناس بعين خير رأوه بعيني خير ومن رآهم بعين شر رأوه بعيني شر كل
ذلك مع سلامتهما من الضرورة وبلاغتهما في الوعظ والزجر . قال في العقد
الذهبي ص ٧

ما السكر الا من هوي النغمت لا من خمر الطاس والكاسات
ما السكر الا خفة ونشابة للنفس عند تواجد اللذات
والنفس اعظم ما يلائمها السما ع وان يضم له جمال الذات
فاسمع ولا تسمع مقالة عاذل اما جهول او ظلوم عاتي
فاحرص على اللذات واغنم قطفها ان تستطع في سائر الاوقات

من قرأ هذه الايات ظهر له فيها ان الشيخ يحرض الناس على سماع
الآلات والطرب بالنغمت مع جميل الذات والاقنطاف من ثمار هذه اللذات مع
انه ورد في الشرع الشريف من سمع آلات الملاهي في الدنيا حرمه الله منها
في الآخرة فاي عاقل يبيع لذة باقية بلذة فانية وقد حرم الشرع اتخاذ آلة
الله وقال ان من كسرها يثاب ولا غرم عليه فكيف يحث الناس
على سماعها وعدم الالتفات الى لومة لائم وينسبه الى الجهل والظلم والعتو
مع ان اللائم علي ذلك هو الشرع الشريف الوارد عن النبي صلى الله عليه
وسلم عن ربه عز وجل ولا يصح ان يراد بالنغمت النغمت الناشئة عن الاصوات

القرآنية لانه اطلق ولم يخص والحمل على التخصيص بعيد ولو قال
السكر يأتي عند ذكر قراءة تحلو بوعظ لامن الآلات
لخلص من هذه الورطة الا ان لفظ السكر معيب قرنه بذكر القراءة كما
لا يخفى قال في العقد الذهبي ص ٧

تقابحني وتشتني جهارا وتأني خفية بالاعتذار
وترجوان ما قدمت عني ومن يدري بذلك غير داري
فخاشليس يحو الجهر سر فان الليل عني بالنهار
كأن الشيخ يريد ان ينظم المثل السائر وهو ❖ تشتني في زفه وتصالحي
في عطفه ❖ ولو قال

أشتني جهارا وسط ناد وترجو صلحتي بيني وبينك
وتخشى ان تصالحي جهارا وقد حملتني في الجهر شينك
لكان اخصر واوفق للمثل وكان يتخلص من وقوعه في ورطة المفاعلة في
قوله تقابحني المفيد حصول القبح من الجانبين وان كان يمكن الجواب بأن
المفاعلة ليست على بابها ولكن مالا يحتاج خبر مما يحتاج وقوله ومن يدري
بذلك غير داري يحتمل وجهين الاول ان داري اسم فاعل من الدراية ومن
اسم موصول والمعنى ان الذي دري بالشتم لم يدر بالقبح والاعتذار ويكون قد
استعمل فعل المضارعة بدل الماضي للضرورة وهو دليل على التجزؤ على هذا
المعنى لا يصدق على الشيخ انه يراعي جانب الله بل يراعي جانب المخلوقين
المعنى الثاني ان داري اي منزلي ومن اسم استفهام ورسم داري بالياء يقرب
هذا المعنى والمعنى اي انسان دري باعتذارك لي غير داري والدار لا تعقل الا

ان يكون الكلام على حذف مضاف على حد واسئل القرية اي اهل القرية وغير
 اهل داري وهو بعيد اذ يلزم عليه ان المعتذر وسط في الصلح اهل الدار وهو غير
 مراد وكان عليه ان يحذف هذا الشطر لانه فارغ المعنى وقوله فان الليل يحى
 بالنهار اتي به دليلا على ان الجهر لا يحى بالسربل ان السريحي بالجهر وهذا
 الدليل باطل لانه كما يحى الليل بالنهار يحى النهار بالليل فلا وجود لاحدهما
 مع الآخر واما قوله تعالى فمحونا آية الليل فمعناه كما قالت ائمة التفسير ان الله
 طمس على نور القمر فلم يجعل له شعاعاً كنور الشمس وهذا لا يمنع ان الليل يحى
 النهار وبالعكس ولعل الشيخ سبق فكره الى قول المثل كلام الليل يحويه النهار
 وهذا لا يطابق معناه كما يفهمه من له ادنى تأمل . قال في العقد الذهبي ص ٨
 وقال في الحال

ولما تلاقينا وقد عم حسنهما جهاتي وأداني الى نيلها الوهم
 اشارت بعينها الى ان ما بها كما بي ولكن للحيا سيدي حكم

في هذين البيتين تضمين وهو عيب من عيوب القافية فان قوله اشارت
 جنواب لقوله لما في اول البيت قبله وفيه دليل على شدة فراسة الشيخ حيث فهم
 من اشارة الحبيبة بعينها انها تقول ان ما بك من الوجد كما بي من الوجد
 والشغف وانما عدم اظهاري لك ذلك باسيدي هو من الحياء فانه اقوى حاكم
 فله دره وكل ابيب بالاشارة يفهم بقى علينا ان البيت الثاني لا يناسب الاول
 ولا يلائمه فانه كان يجب عليه صناعة ان يهد الاشارة ضدا قبلها ويذكر في
 البيت الاول انه صرح لها بالوجد والشغف ولكن من الحياء لم يمكنها ان تصرح
 له فاشارت . قال في العقد الذهبي وقال في واقعة حال والمعنى في قلب الشاعر ص ٨

ان تكن همتي على قدر بطني لم اعادي ولم اصب بيليه
 من غريب ولا قريب وسري كان في راحة وحالي هنيه
 فيه تضمين وهو عيب من عيوب القافية فان قوله في اول البيت الثاني
 من غريب ولا قريب متعلق بقوله في الشطر الثاني من البيت الاول اصب
 وفيه ضرورة ادت الى اهمال الجازم وهي لغة شاذة فان قوله اعادي مجزوم ولم
 وكان يجب عليه حذف الياء لولا الضرورة وهي دليل على عجز الشاعر وفيه ان
 من كانت همته بطنه لم يعاد ولم يصب بيلية وهو خلاف المشهور عن المجريين
 قالوا من اكل وحده غص وحده ومن احب نفسه كرهته الناس وقالت
 الحكماء ان البطن مجمع الاذي وقالوا انه عدو الانسان نسأل الله سبحانه
 وتعالى ان يحفظنا من الشره . قال في العقد الذهبي عن الاستاذ وقال دام فضله

من رجاني في مهم فهو ذو الفضل على
 اذ راني اهل فضل نعم ما اسدى الى
 فله ان شاء ربي فوق ما يرجو لدي

تدل هذه الايات الثلاث على ان قائمها صاحب شهامة ومروءة وجاه
 عظيم ومال كثير ويد طائلة وكلمة مسموعة . طاعة ذكر لي بعض اصحابي الثقات
 ان حضرة الشيخ اخبره انه غرم بسبب هذه الايات عشرينها دفعة واحدة
 لرجل اعجمي دخل عليه ذات يوم وبعد الجلوس قال للشيخ هل انت سيد قال نعم
 قال ولا يكون سيدا الا الشريف قال نعم قال ولا يكون الشريف الا من
 العرب قال نعم قال والعرب نقول شيئا وترجع فيه قال معاذ الله ماسمعنا عن
 العرب انهم يقولون شيئا ويرجعون فيه وانه لعار عظيم قال افانت صاحب

العقد الذهبي فسكت قليلاً ثم قال نعم فابرزه الاعجمي وأراه الايات الثلاث
 (من رجاني في مهم الخ) وقال له هذا كلامك قال نعم قال اذن ارجوك
 عشر جنيهات دفعتني ضرورتها اليك فاعطاه عشر جنيهات وانصرف شاكرًا
 وهي دعوى تحتاج الى دليل ذكرتني عبارة فكاهية وهي ان رجلاً من الاغنياء
 الذين لهم دراية بجانب من اللغات الاهلية والاجنبية رحل الى باريس عاصمة
 فرنسا متكرراً فلما دخلها آوى الى لوكاندة عظيمة وكانت برسم الكونتات
 والقناصل وروؤساء الحكومة خاصة فيبينا هو كذلك واذا بكونت أتي اللوكاندة
 ليتغدى فوجد هذا الرجل جالساً فاستفزه الغضب وأنف من وجود هذا
 الرجل في مثل هذه اللوكاندة ولم يكن من رجالها وقد احضر له الخادم ديكا
 مقلياً في السمن كطلبه واما الكونت فقد لام صاحب اللوكاندة على قبوله مثل
 هذا الرجل وعنفه فاعتذر له وحمل ذلك على الخطاء والسهو والكونت لم يزد
 الا نفورا وغضباً واخيراً قسم بشرفه ان مايفعله هذا الرجل بهذا الديك لا بد
 ان يفعل به مثله ولو أدى الى قتله ثم جرد سيفه ووضعته على ركبته منتظراً ما
 يفعل الرجل الذي فهم كل ماقاله وأضمه وان كان الكونت لايعرف منه ذلك
 الا ان الرجل تحير مايفعل وقد رأى الموت بعينه وبعد برهة صار يضع أصبعه
 ويغيبه في دبر الديك ويخرجه فيلحسه وينظر الى الكونت ثم قام وتجرد عن
 سراويله وركع مدبراً امام الكونت وقال له مخاطباً بلسانه افعلي بي كما فعلت
 بالديك وبر قسمك يا من اقسم بالشرف فتحقق الكونت انه وقع في ورطة
 عظيمة فما وسعه الا ان قال له عافني فقال له ان لم تبر قسمك والا فضحتك
 في الجرائد والاندية فلم يزل به حتى اعطاه عشرين الف فرنك ثم عافاه وصنع

عنه فانظر أيها العاقل الى كلمة واحدة أدت الى غرم عظيم انتهى
جاء رجل الى الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنهما
وبعث له هذين البيتين

لم يبق عندي ما يباع بدرهم تنبيك حالة مخبري عن منطري
الا بقية ماء وجه صنته من ان يباع وقد أتيتك فاشتر
وكان الحسن لا يملك الا الف درهم وقتئذ فبعث بها اليه وكتب معها
هذين البيتين

عاجلتنا فأناك عاجل برنا نذرا ولو أمهلتنا لم نقتر
نخذ القليل وكن كأنك لم تبع وكأنا نحن الذي لم نشتر

قال في العقد الذهبي ص ٨

لقد خشنا ولما استلينوا لنا عادوا فعدنا وكنانهم بما كالوا
دفعاً عن النفس حفظاً للحقوق ولم ننطق بفحش ولا قلنا كما قالوا
وكما قيل ان الناس قد جمعوا فحسبنا الله لا جاء ولا مال
لقد خشنا أي كما خشنا بدليل قوله ولما استلينوا لنا والمعنى انه عامل
الاعداء بما عاملوه ان شرفشروا وأشار اليه بقوله خشنا وان خير فخيرا وأشار
اليه بقوله ولما استلينوا لنا ولا يخفى ان الشريئاً تأتي بالقول والفعل وكذلك
الخير ففيه صوراً أربعة شرف فعل ومقابله شرف فعل شر قول ومقابله شر قول خير
فعل ومقابله خير فعل خير قول ومقابله خير قول وانما ابتدأت الصور بالشر
مراعاة لكلام الشيخ حيث بدأ أبياته بالخشونة التي مراده منها الشر فيكون
الكلام من قبيل اللب والنشر المرتب وانما قابلت الفعل بالفعل والقول بالقول

في كل من الشر والخير لاجل قوله (عادوا فعدنا وكلناهم بما كالوا) فان معناه ان الشيخ لم يعامل أعداءه بشيء يزيد أو يغاير ما عاملوه به ثم ان قوله عادوا فعدنا يحتمل انه هو عين قوله ولما استلينوا لنا وحينئذ يكون تكرارا لافائدة فيه وكذلك وكلناهم بما كالوا ويحتمل انهم عادوا للخشونة فعدنا اليها وكذلك وكلناهم بما كالوا ويؤخذ من هذا البيت ان الشيخ يقابل السيئة بالسيئة ولا يحسن الا لمن احسن اليه وكان الاولى بوظيفته الجليلة ان يستعمل الحسنة في الحالتين اسوة بالمرحوم والده الذي كان احسانه عاما وخصوصا لمن أساء اليه مع أن الانسان اذا استعمل الاحسان مع كل انسان وعامله بحلاوة اللسان قبول بالاحترام في كل زمان ومكان وبعد ذلك الشرط الاول فيه غلظة فلو قال

(لانوا فلنا ولم نمسك على ضرر) لكان أرق وأسهل وأحسن وكان يفر من الابتداء بالشرفان القصائد بطلعها وكأنه يريد ان يرتكب في كلامه نوعا من البديع المعنوي وهو الطباق أي الجمع بين ضدّين في بيت واحد ومراده بهما الخشونة واللين وذلك لا يطابق مراده لان الخشونة ضد النعومة واللين ضد الصلابة فافترقت الجهة وضاع البديع وقوله في البيت الثاني (ولم تنطق بفحش ولا قلنا كما قالوا) ما سمعناه منه مغاير لما سمعناه من البيت قبله فانه أوري هنا انه لا يعاملهم بما عاملوه من الشر القولي فحينئذ يصير تعديل الصورتين الاوليتين هكذا شر فعلي ومقابله شر فعلي شر قولي ومقابله سكوت وأما صورتا الخير فهما على حالتهما في البيت الاول ولا يخفي ما في هذا البيت من المنافاة للبيت الاول وقوله (وكلما قيل ان الناس قد جمعوا الخ) أي جمعوا بعضهم

وتعصبوا لا يذائه فعلاً أو قولاً وهو اقتباس من القرآن العظيم إلا أنه لا يلائم البيت الأول ولا الثاني بدليل قوله (فحسبنا الله لا جاء ولا مال) معناه أنه يفوض أمره لله لا يقابل إلا الذي بالأذى مطلقاً فيحتمل أن يصير تعديل الصورتين هكذا شرف على مقابله سكوت شرقي مقابله سكوت وهو لا يوافق نص البيت الأول ولا نص البيت الثاني ومن نظر إلى شهادته في البيت الأول وتنازله عن بعضها في الثاني وضعفه في الثالث أخذه الهيام من عدم استقامة هذا الكلام وتعجب كيف ينسى ما صرح به أولاً ثم ينسى ما صرح به ثانياً مع قرب العهد فيهما وتحير بأي صفة يحكم بها عليه اللهم إلا أن يحكم بتجربته ومشاهدته . قال في العقد الذهبي ص

كم من أخ لي طوى كشحاً فقلت له ان انطواءك عني سوف يطويني
اني لا أنظر فيما كان من أربي واكثر الصمت فيما ليس يعينني
لا أبتغي وصل من يبغي مقاطعتي ولا ألين لمن لا يبتغي لبني
من قرأ هذه الايات الآيات وذاق عذوبتها وفهم سلاستها وحماستها
ووزنها بأيات لشيخ السابقة فانه يجد الدرهم يرجح قنطاراً وكيف لا وهي من
كلام العرب القدماء في أول طبقة من البلاغة والتركيب الطبيعي يا أيها
القاري لا تعجب ولا يذهب بك العجب كل مذهب فان هذه الايات الثلاث من
قصيدة طويلة قالها الحرثان بن الحارث العدواني الملقب بذي الاصبع وكان من
أعظم فرسان قدماء الجاهلية وأحكم حكماء شعرائهم وكانت تضرب اليها كباد الابل
ويرحل اليه لسماع أشعاره وحكمه ونصائحه نشاجر يوماً مع ابن عم له فقال
لي ابن عم على ما كان من خلق على خلاف فأرميه ويرميني

أزري بنا أننا شالت نعمتنا نخالي دونه وخلته دوني
 لاه ابن عمك ما فضلت في حسب عني وما انت ديان فتخزوني
 ولا تقوت عيالي يوم مسغبة ولا بنفسك في الضراء تكفيني
 فان ترد عرض الدنيا بمنقصتي فان ذلك مما ليس يشجيني
 ان الذي يقبض الدنيا وبسطها ان كان اغناك عني سوف يغنيني
 ما اذا علي وان كنتم ذوي رحمي ان لا احكموا ان لم تحبوني
 ❖ كم من أخ لي طوى كشحاً فقلت له ان انطواء لك عني سوف يطويني ❖
 ❖ اني لا أنظر فيما كان من أربي واكثر الصمت فيما ليس يعنيني ❖
 ❖ لا أبتغي وصل من يبغي مقاطعتي ولا ألين لمن لا يبتغي ليني ❖
 كل امري صائر يوماً لشيمته وان تخلق أخلاقاً الى حين
 تالله ان كرهت كفي مصاحبتى لقلت اذ كرهت قربي لها بيني
 وأتموا معشر زيدوا على مائة فأجمعوا أمرهم شتى وكيدوني
 انتهى من حاشية العلامة الامير على الغنى قال في العقد الذهبي ص ٩
 يامن لها في الحسن معنى شاهد ان الملاح جميعهم معكي خدم
 اني رأيتك في المنام ضجيعتي حتى الصباح مع العفاف كذا الكرم
 ارجوك تفسير المنام فاني أصبحت منه بحالة ترث العدم
 الشطر الاول من البيت الاول يقضي مدح اني ذات سيادة لها في
 الحسن معنى شاهد والشطر الثاني يقضي تنزيلها درجة حيث جعلها خادمة
 مع الملاح وهو ذم في الجملة ولعل مراده ان الملاح خدم لها ولكن حكمت عليه
 ضرورة الشعر وهو عجز ظاهر ولو قال (ان الملاح لديك من بعض الخدم)

لاستقام المعنى وفر من التناقض وهو مدح وشبه ذم شخص واحد في بيت واحد
وفرايضاً من الضرورة التي حكمت باحبال الضمير وهو الكاف حتي يلد ياء
وقوله اني رأيتك في المنام ضميمتي لا يليق بحضرته ذكره الا ان تكون المخاطبة
حلالا له وحينئذ فلا معنى للاحتراس بقوله مع العفاف ولا يخفى ان لفظ كذا
حشو وان الكرم لا معنى له الا ان يكون احدهما أعطى الآخر شيئاً ولا فائدة
في ذكره ولو قال مع الصيانة والكرم لفر من الحشو فقط وقوله ارجوك تفسير
المنام الخ محل نظر وتأمل وفيه ان كانت حلالا له فلا داعي الى الرجا لان
حليلة الانسان تحت طوعه أيا كان . قال في العند الذهبي وقال المرحوم
الاستاذ القصبى الكبير غفر الله له وهو والد صاحب هذه المختارات ص ٩

نصحت فلم أفلح وغشوا فأفلحوا فأوقعنى نصي بدار هوان
فان عشت لم انصح وان مت فالعنوا ذوى النصيح من بعدي بكل لسان
قبل أن أتكلم على هذين البيتين اذ كر طرفاً من محاسن وفضائل استاذنا
ومولانا المرحوم السيد محمد امام القصبى شيخ الجامع الاحمدى سابقاً فاقول
كان رحمه الله تعالى ورضي عنه عالماً عاقلاً كاملاً فاضلاً سمح الوجه
بشوشاً لين العريكة مالم يكن امر الله ورسوله فيغضب ولا يطاق غضبه
يفضب لله ويرضى الله وكان كثير النصيحة لآخوانه واحبابه واعدائه على حد سواء
وكان لجلالة قدره لا يقدر عدوه على اظهار عداوته وكان والحمد لله ماعودي
لايذاء وقع منه او اعان عليه وانما كان يعادى حسداً على علمه ومجده وعلمه
وتقدمه مانودي في معضلة الاحباب وما خاب راجيه قط وكانت كلمته
مسموعة وأمره مطاعاً ما سمعت في مجلسه غيبة ولا ريبة وكانت الاحكام لتسابق

الى ما يرضيه انتهى الكرم في عصره اليه وكان بيته حرماً بأمن فيه الخائف
ما خلا يوماً من ضيف او طالب حاجة وكان رحمه الله تعالى مقندياً بالنبي صلى الله
عليه وسلم والصحابه والاشراف أجداده والخلفاء الراشدين فلذلك كان كعبة
الشعراء يعجبون اليه فيرجعون وله يشكرون فكم فتح بيوتاً كاد ان يمحوا اثرها
الفقر وبالجملة كان يضرب به المثل في العلم والفضل والكرم نزل بيته حضرة
العلامة الشهير الشيخ ابن سوداء المغربي من كبار علماء المغرب فحضرة في جملة
من تدرسه رسالة الوضع وكانت الطلبة كبار علماء الجامع الاحمدي وكان
رحمه الله تعالى يقرأ الدرس من دون سبق مطالعة ومع ذلك كان يأتي في
درسه بالعجب العجيب وكان حضرة الشيخ ابن سوداء المذكور مباشراً له ايلاً
ونهاراً فاخذ منه العجب واهتم من الطرب ولما توجه الى مصر قال لعلمائها تدرسون من
هو السعد التفتازاني في هذا الزمان فقالوا الله اعلم فقال انه ولا ريب حضرة الاستاذ
الفاضل والجهيد الكامل السيد محمد امام القصبي شيخ الجامع الاحمدي باشرته
مراراً عديدة وهو يقرأ رسالة الوضع وطلبتة كبار علماء الجامع الاحمدي من غير سبق
مطالعة ومع ذلك أتى في الدرس بمالم يأت به غيره ممن تسبق لهم المطالعة فقالوا
جميعاً ان فضله لا ينكر وهو اجل من ان يذكر او يشهر والشئ من معدنه لا يستغرب
انتهى وكان ذا همة يخضع لها الدهر وكرم يحسده البحر والحق يقال انه كان
مخلوقاً من اللطائف والسعد وطائمه العلاء والمجد اذا تكلم بكلمة سحر العقول
واذا قرر مسألة حير الفحول وكان عليه من الهيبة والجلال والوقار ما لا يقدر
القلم على وصف بعضه فضلاً عن كله وما يسمع احداً الا الاعتراف بفضله وكان
مهاباً في مجلسه فوق مهابة الملوك لا يقدر أحدان يطيل النظر الى وجهه القمري

وجيئته الكوكب الذي ومع ذلك كان من التواضع بمكان عظيم كان يسوس
امره بسياسة عجيبة ومدارك غريبة ما سمعنا شقاقاً في مدته ولا حكم في امره
احد غيره

هيئات أن يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لنجيل
فكيف بعد ذلك كله ينسب له ولده السيد محمد القصبي شيخ الجامع
الاحمدي اليوم هذين البيتين اللذين لا يرضى بنسبتهما اليه احد والدليل على
انها ليسا من كلام المرحوم وهو بريء منها ان الشاعر قال فلم افلح والمرحوم
رضي الله عنه كان مقدماً مفلحاً في كل اموره وقال الشاعر فاقعني نصحي بدار
هوان والشيخ رضي الله تعالى عنه عاش معظماً مكرماً لم يلق هواناً طول عمره
وقال الشاعر فان عشت لم انصح والشيخ رضي الله عنه كان مداوماً على النصيح
أثر اولم يثمر عملاً بقوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة والنصيحة واجبة
على كل مسلم وقال الشاعر وان مت فالعنوا ذوي النصيح فيه امر بلعن
الناصحين على اختلاف اديانهم مع ان المقرر في الشرع الشريف ان اللعنة
لا تجوز على المسلم ولا على الكافر ما دام حياً والشيخ رحمه الله تعالى لا يجهل
ذلك فكيف يوصى بلعن الناصحين مسلمين وغيرهم من بعد موته وبشت الوصية
مع ان النصيح كان من اكبر وظائف الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام
فكيف يأمر بلعن اولي النصيح وكيف حال ولده السيد محمد القصبي اذا
وجدنا هذين البيتين في كتاب الف ليلة وليلة في الجزء الاول صحيفة ١٦
في قصة الوزير يونان مع الحكيم رويان الا انه بدل قوله هنا فالعنوا هناك
فانع لي وباليته لما اخذهما من ألف ليلة وليلة ونسبهما الى والده البريء منها لم

يغير شيئاً منها او غير لكن فيما ليس محلاً للانتقاد وفرق عظيم بين النعي واللعن قال في المصباح نعت الميت نعيّاً من باب نفع اخبرت بموته فهو منعي اه واما اللعن فهو الطرد عن رحمة الله والاول هو المتعين تشبيهاً للناصح الذي لم يفلح بالميت يجامع ان كلا منهما انقطع نفعه فان ادعى الشيخان قوله فالعنوا هو محرف عن فافع لي قلت هذه الدعوي لا يمكنه ان يأتي عليها بنصف شاهد والدليل القاطع على انها لفظه ومرادة له قوله في التشطير بعد في ص ١٠ فان عشت لم انصح وان مت فالعنوا ملحقاً بنصح فهو اكبر جان وضنوا زمان النصح بالغش واشتموا ذوي النصح من بعدى بكل اسان وفي قوله شهود ثلاثة على صحة دعوانا الاول تكراره لفظ فالعنوا الثاني ان اللعن هو الذي يناسب الجاني الثالث ابدا له فالعنوا حيث وضع محلها واشتموا وهو في النظم امر بلعن الناصحين وهنا امر بلعنهم وشتهم فله دره كل ذلك بري منه مولانا واستاذنا المرحوم السيد محمد امام القصبى ومما يحسن ذكره هنا قصيدة للمرحوم المذكور اشرف بها في كتابي وهي

افوادي متي المتاب اما نصح والشيب نحو فوادي الما
افوادي اري انبائك للخير ندورا وللقبائح جما
افوادي سوفت بالخير والعمار مجد والظهر اصبحها
افوادي متاع ديناك فان شأنه نقصه اذا قيل تما
افوادي كيف تلهو بفان عن متاع يبقى كفى بك ذماً
افوادي مافي يديك معار مسترد منها اذا الامر حماً
افوادي اما نهتك النواهي اعنادا ام كنت اعمى اصماً

افوادي افق عدتك العوادي
 افوادي ان الطريق بعيد
 افوادي سبل الهدى واضحات
 افوادي اطعت غي فغي
 افوادي لم يغن اني نسيب
 افوادي اتعظ بنفي ابن نوح
 رب اني ظلمت نفسي بنفسي
 رب لا تقنطوا يروح روحي
 رب ابليس قاد نفسي قلبت
 رب ان تعف فهو فضل والا
 رب اني ابدي الصلاح واخفي
 رب انت العليم بالسروالجه
 رب ما قدمت يداي جميلا
 رب ان رحمة فانت جواد
 رب جرمي اذا تجسم جرماً
 رب لا يرتجى سواك ولا يف
 رب اني اهمني يوم اسعى
 رب ابدل ظلام غي بنور
 واعف عني يجاهه ان من يع
 وعليه وآله صل يارب وسلم ما لاح بدر ونما
 كل اعمي هنا هنالك اعمي
 فتزود شيئاً تلاقيه ثماً
 كشف الله عن خفاها المعمي
 امد الوزر بالمتاب واما
 حيث ما كنت بالمعاصي ملماً
 وبعثب استلحاقه حين ها
 ولك الامر في اما واما
 وبآية العقاب اذهب غما
 ه الى ما بها اليه الما
 فهو عدل والعدل للفضل ينمي
 سوء صني لكي يقال نعماً
 ر ولم يخف عنك من ممكن ما
 غير ظني بأنت عفوك عما
 او سواها فلست تسئل عما
 لم يشن من بجار عفوك بما
 صد الا علاك فيما أهما
 حيث نوري بالموبقات ادلها
 من هداك الذي بظه استما
 لمق في جاهه يوقي المهما
 وعليه وآله صل يارب وسلم ما لاح بدر ونما

انتهى وعدتها سبعة وعشرون بيتاً كلها غرر مملوءة بالفصاحة والبلاغة
والمعاني البديعية ولو اردت ان اشرح ما فيها (ولواني لست اهلا لذلك)
لملأت مجلدات فتأمل ايها القاري هذه القصيدة ونفاسها ومع ذلك لم
يكن فيها نوع من التغزل بمحرم وهكذا كانت قصائد الشيخ رحمه الله تعالى
إما اعتذار الى الله من الذنوب وطلب العفو او توسل بالنبي صلى الله عليه
وسلم او بولي عظيم وانه القصائد الطنات والمقالات الرناتة ونعم السلف الصالح
نفعننا الله به وبعلمه آمين
قال في العقد الذهبي ص ١٠

قل صبرا فان في الصبر خيرا من تأني ينل جميع المراد
قلت ان مت قبل اثمار صبري بمرادى فمن يفي بالحصاد

البيت الاول مأخوذ معناه من قوله تعالى وان تصبروا خير لكم وقال
تعالى ان الله مع الصابرين وقال يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وقال تعالى
واصبروا ما صبرك الا بالله وقال والله يحب الصابرين وكل من خبر الله ووعد
حق محقق لا ريب فيه ومن نظر الى البيت الثاني وجده منكرا عليه وهذا لا
يليق بمحضرة وقوله من تأني فيه اهل الجازم للضرورة وهو في غير هاشاذ وقوله
قبل اثمار صبري فمن يفي بالحصاد كان الاول ان يقول فمن يفي بالاثمار الا
انه قال بالحصاد اتباعاً للقافية والقافية على رأي المثل لا تعذر أو يقال انه عبر
بلازم الاثمار وهو الحصاد وكأنه يشير الى المثل المشهور ما بعد الصبر الا القبر
وهو خطأ قال تعالى انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب وباليته لم يقل
هذين البيتين واقتصر على قوله في ص ١٢ في العقد الذهبي

زاد ثقل الاذي عليّ ومهما جاشت النفس قلت يا نفس صبرا
علك تباغي المنى او تموتي فتتالي من المهيم اجرا
ومن تأمل هذا وذاك تحير باي الشعر ين ياخذ قال في العقد الذهبي

ص ١٢

اذا كان من تهوى دميما وفعله دميما وانواع الرذالة شاملا
رأيت جميلا فعلة وصفاته وبالضد من نقلولو كان كاملا
كأن الشيخ يريد ان ينظم الحديث المشهور وهو حبك الشيء يعنى
ويصم والمثل السائر وهو قولم الحب مستغن عن الملاحاة والبغض مستغن عن
القباحه وبقية هذا المثل والرزق مستغن عن الحيلة والموت مستغن عن المرض
ولو قال الشيخ

حبك الشيء ليس يحتاج حسنا في حبيب ولو يكون قبيحا
وكذا البغض ليس يحتاج قبحا في عدو ولو يكون مليحا
لكان موافقا للحديث والمثل وفر من التضمن الذي هو عيب من عيوب
القافية فان قوله رأيت جميلا في اول البيت الثانى جواب لا اذا في اول
البيت الاول على ان الشطر الاخير من البيت الثانى فيه قلاقه وهو قوله وبالضد
من نقلولو كان كاملا فان اجتماع الضاد والذال والناء والقاف واللام والكاف
في شطر واحد مما يجه السمع ويستثقله اللسان ولا يخفى ما في البيتين الثانيين وهما
قولى حبك الشيء الخ من حسن الاقتباس من الحديث المتقدم وسلامتهما من
الانتقاد قال في العقد الذهبي ص ١٣

احبك يا فلانة كل حب جرى من عاشق من قبل عاد

أحبك يا فلانة ملء قلبي وما لسواك حظ في وداده
وهذا الحب مني مستمر على قربي لكي وعلى بعادي
عجيب حالي معك وامري يحير كل افكار العباد
لابلام الشيخ على هذا التشبب اذا كانت من يحبها حلالة كما انه
يمدح على عدم تصريحه باسمها حيث كنى وقال يا فلانة الا ان دعواه انه يحبها
كل حب جري من عاشق من قبل عاد ليست صحيحة لانه كان فيمن قبل عاد
من اذا نظره العاشق خرميتا في المال ولا كذلك الشيخ مع انه يدعى أن
الحب الذي معه من أجلها يساوي حب كل عاشق من قبل عاد ويسئل عن
سبب تخصيصه من قبل عاد وهل هو كان في زمنهم أو أحاط بهم علماء وجمع
حب كل منهم وقابله بحبه لفلانة فعاد لهم وعلى فرض انه أحاط بهم وبحبهم
علماء وعدد أهل إحاطة فلانة أيضا بهم وبحبهم علماء وعددا فان العاقل
لا يخاطب انسانا الاعلى قدر عقله وعلمه ومنه الحديث المشهور امرت ان
اخاطب الناس على قدر عقولهم وبالجملة فهذا البيت ساقط الاصابة لامعني
له وعدمه خير من وجوده وقوله وما لسواك حظ في ودادي ان كان السوى
حلالة وجبت عليه التسوية الشرعية وان كان حراما عليه فوداده له حرام
عليه الا المعروف هذا مع ملاحظة ان السوى يحتمل ان يكون ذكرا او انثى
والاقرب ان يكون انثى كما هو مفهوم من قرينة كلامه وقوله على قربي لكي
وعلى بعادي فيه ضرورة أوجبت الى إجمال الكاف لتلذيات وهو عجز ولو قال
﴿ سواء عند قربي أو بعادي ﴾ لتخلص من الضرورة والتكلف وما قيل هنا
يقال في قوله (عجيب حالي معك الخ) حيث احتج لاجبال الكاف لتلذيات

للضرورة . قال في العقد الذهبي ص ١٤

طوبنا على الفحشاء كشأولم نفه بينت قبيح واثقينا المعائب
 ترانا مع الاغيار بالجسم نلتقى وارواحنا بالطبع تنفرجانبا
 الطوي ضد النشر والكشع قال في المختار الكشع . بوزن الفلوس ما بين
 الخاصرة الى الضلع الخلف وطوي فلان عنى كشحه أي قطعني والكاشع الذي
 يضمرك العداوة يقال كشع له بالعداوة من باب قطع وكاشحه بمعنى اه
 والفحشاء القبايح وهي مجاوزة الحد وبعبارة اخرى ارتكاب المنهيات ومنه الزنا
 وما في معناه كاللواط قال تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وقال عن
 لسان لوط حيث قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة اي اللواط وقوله ولم نفه بينت
 قبيح اي لم يتفوه بكلمة قبيحة مثل الغيبة والتشبيب بالنساء والخمر وسماع الملاهي
 والقذف والسب والشتم ولكن أول البيت يفيد انه وضع الفحشاء في بطنه
 وطواه عليها بدليل لفظ على ولو عبر بعن لاستقام المعنى المراد من غير اخلال
 بالوزن نعم وان كانت حروف الجر تنوب عن بعض الا ان الشاعر المجيد لا يرتكب
 ذلك الا للضرورة وما لا يحتاج خيرا مما يحتاج مع انه يجب عليه ان يراعي مثل
 هذه النكت في مثل هذا المقام وقوله ترانا مع الاغيار بالجسم نلتقي فيه تأمل
 ان كانت الاغيار ممن يتقى المعائب ولم يفه بينت قبيح وطوى عن الفحشاء
 كشحا فلا يحسن قوله وارواحنا بالطبع تنفر جانبا لان مثل هو لاء لا تنفر
 الارواح الطاهرة منهم وان كانت ممن لا يلقى المعائب ولم يطوكشحا عن الفحشاء
 كما هو الظاهر من كلامه فان الجلوس معهم بالاجسام والنفور عنهم بالروح
 لا يمنع من ارتكاب الاثم فانه ان رضى بالفحشاء اثم وان انكر عليهم اثم مادام جالسا

معهم لان السامع شريك القائل قال في عنوان البيان
وسمعتك صن عن سماع القبيح كصون اللسان عن النطق به
فمن يستمع فاحشاً انه شريك لقائله فانتبه
مع ان الانسان العاقل يجب عليه ان ينزه مجلسه عن يشينه او ينقل اليه
او يحرضه على شروان يمنع المرتكبين مجالسته خوفاً من التهمة فقد ورد من
النبي الشبهات فقد صان لعرضه ودينه وبالجملة فان جليس السوء مضر لمن
يجالسه دنياً واخرى قال في عنوان البيان

عن المرء لا تسئل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقندي
وقال آخر واحذر مجالسة اللئيم فانها تعدي كما يعدي السليم الاجرب
قال في العقد الذهبي وقال يرثي اصابته بعينه في ١١ شوال سنة
١٢٩٣ ص ١٥

كنت ابكي اذا دهاني مهم	او لفقد الذي احب بعيني
فبما اهمل الدموع عليها	اذ رمانى الزمان فيها بين
رحم الله من رثي لي فيبكي	لي عليها متى يوفي بديني
رحم الله من دعا لي بصبر	في مصاب احال زيني لشيني
رحم الله من يعزي حيباً	في حبيب اُصيب فيه بعين

هذه الايات الخمسة احسن ما قيل في هذا الكتاب من كلام الشيخ
والانتقاد عليها في ثلاثة مواضع لانها قبلت في مصيبة كبرى . الموضع الاول
في البيت الاول وهو قوله كنت ابكي اذا دهاني مهم او لفقد الذي الخ ومن
المعلوم ان فقد الذي يجب هو من جملة المهم الداهي فلا فائدة في ذكر او

المقنضة للمغايرة نحو تزوج هذا او اختها ضرورة ان هذا غير اختها ولو قال
 « مثل فقد الذي احب » لتخلص من هذا الاعتراض الا ان يقال ذكر الخاص
 بعد العام لفائدة يعلمها . الثاني قوله في اول البيت الثاني فيها اهمل الدموع
 عليها وهو استفهام لامعنى له لان الغرض انه اصيب في عين واحدة فيمكنه ان
 يهمل الدموع عليها باختها فهي اولى من غيرها باهمال الدموع عليها على ان
 الدموع لا تكون الا من الرأس تنزل للعين وقت بكاء او سرور ولذلك ترى
 الأعمى الذي ذهبت حدقنا عينه اذا بكى او سرّ نتحدر الدموع من محاجر
 عينه على خده . الثالث قوله في البيت الثالث متى يوفي بديني فانه لامناسبة
 في هذا البيت له لان وفاء الدين ليس من جنس بكاء الحبيب المذكور قبله
 ولعله افكر ديناً عليه فكمل به القافية والمعنى في قلب الشاعر بقي علينا ان
 تاريخ اصابته بعينه كان في سنة ١٢٩٣ ونحن الآن في سنة ١٣١٢ فالمدة
 تسعة عشر سنة ومن نظر الى وجه الشيخ المصون وجد عينه سليمتين باقيتين
 على حالتهما قال في العقد الذهبي ص ١٦

ياسادة ان حكموا	في عيهم ما ظلوا
انا المسىء والذي	بكم يليق الكرم
فسامحوني واغفروا	مازل فيه القدم
ولا تكونوا كالذي	في القلب منه صمم
عن الدناء قسوة	فالراحمون يرحموا

استهلال الايات يفهم انه يعتذر لقوم اكبر منه واعظم جاهاً حيث
 خاطبهم بالسيادة عليه وانه عيهم وقوله بعد ولا تكونوا كالذي في القلب منه

صمم عن الدعاء قسوة يفيد انهم ادنى واصغر منه وهو تناقض وكان يجب عليه ان يتحاشى عن هذه النكتة فانها اشبه بيجان معترف بذنبه واقف بين يدي حاكم يسأله العفو بكل خضوع فهل من الجائز ان يقول للحاكم اياك ان تكون كالاصم وقوله في القلب الاولى في الاذن لانها محل الصمم وفي البيت مع ما بعده عيب التضمن لان قوله عن الدعاء متعلق بقوله صمم في آخر البيت قبله وهنا ملاحظة اخرى وهي ان قوله صمم عن الدعاء قسوة قيل بثلاث في القرآن العظيم في حق الكافرين قال تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء فكأنه يقول في آياته اسمعوا ولا تكونوا كالكافرين وهذا غير جائز في مقام الرجاء والاعتذار قال في العقد الذهبي ص ٢٠

ياليلة بات الهلال معانتي فيها وباتت راحتي في راحتي
والطير بالاغصان تشد ترنماً والماء يجري والمغاني غدت
شكراً لما اوليتني به انني ماعشت اذ كركي بأحسن سيرة

في هذه الايات يخاطب ليلة بلغ فيها مآربه وال مراده وحظه من يبتوته مع الهلال اي الحبيب ومعانفته له لكنه حذف من البيت الثاني الواو من تشدو للضرورة وهو عجز ظاهر ولعله جعل بدلها ياء احبل بها الضمير في اذ كركي وهو عجز ايضاً كان من السهل تغيير اليتين بما ليس فيه زيادة ونقص للضرورة ومن امعن نظره في الايات المذكورة وجدها محل نظر

قال في العقد الذهبي ١٩ ص

بحسن الظن ارجو العفو عني فدع لومي وكل امري لربي
هو المولى الرحيم فكيف يا سي اسلامي تكفل لي بذنبي

يأبىت حضرة الشيخ سلك هذه الحطة وجعل كل اشعاره من هذا القيل
الذي يحمده كل انسان والبيت الاول مستقيم لفظاً ومعنى والثاني لم يستقم
لألفظاً ولا معنى لان لفظ ياسي معناه يحزن قال في المختار في باب التون
فصل الحاء الحزن والحزن ضد السرور اه وما سمعنا ان الله سبحانه وتعالى
يحزن اذ الحزن دليل على العجز فلا معنى لذكر الحزن لان مراده ان الله
رحيم فكيف يؤاخذ بالذنب وانظر الى قوله (واسلامي تكفل لي بذنبي)
معناه ان الاسلام ضمن ذنبه له كما يقال تكفلت بدين فلان اي ضمنته وما
معنى ان الاسلام تكفل بذنبه له اي ضمنه مع ان المطلوب ان الاسلام
تكفل اي ضمن العفو له عن الذنب اي المرجو ان يغفر الله له مادام مسلماً
موحداً لان الله يغفر كل شيء الا الكفر لكن البيت الاخير يفيد ان
الاسلام له فعل في العفو والمعني كيف يؤاخذني الله بذنبي والحال ان الاسلام
تكفل لي بغفران ذنبي وعدم المؤاخذة وهي مقابلة لا تحسن في مثل هذا المقام
الا ان ندخل في باب الحذف والتأويل وهو واسع جداً ولكن كل شعر يقومه
الانسان بالقوة مع عدم التحاشي من النكت لا يعد ذا قيمة وكان الاحسن
بحضرة الشيخ وهو معدود من الشعراء الاول من الطبقة الاولى ان يجعل كلامه
نقياً من طعن وانتقاد فان التأويل في مثل هذا يقبله فلان ويرفضه فلان
وانا اعجب كل العجب كيف غلط في لفظ ياسي مع انه مشهور بكثرة اطلاعه
على اللغة وعنده من كتب اللغة مكتبة عظيمة ودائماً في يده محيط المحيط
تأليف بطرس افندي البستاني الذي قيد فيه كل شاردة وواردة ولعله فهم
ان ياسي بمعنى يقسو اي يغلط ويشدد وتكون ظاهرة في الآدمي مؤولة في

في جانب الله سبحانه وتعالى عبارة عن عدم الرحمة وفي المناسبة لقوله (هو المولى الرحيم)
والمعنى هو المولى الرحيم فكيف لا يرحم وقد راجعت كثيراً من كتب اللغة
وخصوصاً محيط المحيط فلم أجد معنى للفظ يأسى سوى ما ذكرت ولو عدل
هذين البيتين السابقين بهذين البيتين اللاحقين وهما

بحسن الظن ارجو العفو عني فدع لومي ولا بغرك ذنبي
وكيف اخاف من ذنب عظيم واسلامي يريني عفوري

لخلص من هذه الورطة

قال في العقد الذهبي ص ٢١

يالا ثما قد لامنا في الوطء لانتك لآثما
واسمع حديثاً جاءنا يجلو عن القلب العمى
تنا كحوا تناسلوا بكم أباهي الأثما

البيت الاول يجب حذفه فانه لا يليق ذكره في كتاب يتناوله الخاص
والعام والوطء معناه الجماع بدليل ما بعده ثم ان كان ليس منكباً على الوطء
بل مقنصداً فيه فاللائم لا يعاب به ولا يلتفت اليه لانه غير عاقل بدليل انه نسي
أباه وجده وهكذا ومن اين جاء المجنون لا يخاطب وان كان منكباً عليه
فاللوم في محله و يكون نصيحاً لان الانكباب على الوطء يضعف القوتين البصرية
والجسمية وربما تعدى الضعف الى القلب قال بعضهم

واحرص على مهج النفوس فانها ماء الحياة يصب في الارحام
ثم ما هو الداعي الذي عرف اللائم ان الشاعر وطئ قليلاً او كثيراً
ان كان اللائم يلوم عن جهل فاذن من الانسانية عدم الرد عليه الا بما يجبهه

و بنجزيه وان كان الشاعر هو الذي عرف عن نفسه فهذا شيء من فلتات اللسان
لان ذكره يزري بالرجل في المجالس وليس من الانسانية ان يذكر الرجل في
المجالس امرا يتعلق به وباهل بيته فان قيل ان كثرة الوطء تترك اثرة النسل
وهو مطلوب بدليل قوله تناكحوا تناسلوا قلت ان الحديث لم يبحث على كثرة
الوطء فلم يصح دليلا على طلب الكثرة وايضا ان الرجل اذا وقع المرأة وعلمت
منه انكمش رحما فلا يقبل منها آخر حتى تضع . وبعد ذلك انشطر الثاني من
البيت الثاني مسروق من قول صاحب الرحبة

الحمد لله على ما انما حمدا به يجلو عن القلب العمى

قال في العقد الذهبي ص ٢٠

من لي بظبي اغيد بجميع ما ملكت يدي

اقضى الزمان جميعه معه برغم الحسد

واقول يا دنيا السلام عليك فزت بقصدي

يتمنى من الدنيا ظيبا اغيد والمراد به فتى ناعما او فة ناعمة ويحتمل انه
يريد ولدا من صلبه ذكر أو أنثى ولكن وصفه بالغيد لاداعي اليه بل ربما
كان الحشن محبوبا عن الناعم ويحتمل انه أراد الزواج به لكن هذا لا يتأتى
إلا على كونه أنثى ثم اذا تحصل على مرغوبه على أي احتمال لا يزال بالدنيا
عاش او هلك وفيه نظر ظاهر . قال في العقد الذهبي ص ٢١

رأيت الشمس فوق الارض تمشي ومنها المسك منتشر عبيق

فقلت لها وعقلي غاب لمسا رأيت جمالها اين الطريق

وما سؤلى لها جهلا ولكن اسأيرها العلى استفيق

فقلت لي الطريق امام لكن طريق الحب مدخله مضيق
 فلا تدخله يا هذا اذا لم يكن لك سيدي فيه رفيق
 فقلت لها رفيقي اليوم قرشي وريح ان طعنت به رشيق
 فقلت مرحبا ياذا تقدم فأت بنيل ماتهوى حقيق
 يسؤني بل يسؤ كل متدين سماع مثل هذه الايات من رجل استاذ
 فاضل شريف معه وظيفتان جليلتان الاولى شياخة الجامع الاحمدي بطنطا
 والثانية انه نقيب الاشراف بمديرية الغربية والمنوفية . قول العقيد الذهبي رايت
 الشمس الخ مراده بالشمس صبية او امرأة جميلة وقد عبت منها روائح المسك
 الاذفر بدليل باقي البيت وقوله فقلت لها وعقلي غاب الخ أي لما راها غاب
 عقله من حسننها وجمالها وعطرها وقوله وعقلي غاب لما رايت جمالها جملة معترضة
 بين القول ومقوله أين الطريق أي الموصل اليك لأتملى بحسبك وجمالك وقوله
 وما سؤلى لها جهلا ولكن الخ فيد نوع من أنواع الرذالة وربما سموه تجهل
 العارف وفي البيت دليل واعتراض اما الدليل فهو ان هذه المرأة حرام على
 الشاعر الرائي لانها لو كانت حلالا له لعرفها ولم يغب عقله وجداها واما
 الاعتراض فانه يلزم عليه تكذيب هذا البيت حيث ادعي فيه انه ليس
 بجاهل وادعي في البيت قبله ان عقله غاب مع ان من غاب عقله لا يدرك
 شيئا بخلاف الجاهل فانه ربما ادرك بل الجاهل يدرك قطعاً مادام عقله فشتان
 بين الجاهل العاقل والعارف المجنون مع ان قوله لعل استغنيك يفيد انه لم يزل
 غائبا عقله فحينئذ يكذب صدر البيت عجزه وبالعكس وقوله فقلت لي الطريق
 امام لكن معناه ان منزلي في الجهة القبلانية وفيه دليل ايضا على انه لم يعرفها من

قبل وانها حرام عليه وانها دائرة لصيد الرجال وقوله طريق الحب مدخله مضيق أى انها ليست كغيرها من النساء المبخوسات الثمن فتنبه ايها العاشق ويفهم من قولها انها عرفت هذا العاشق وان له عادات مع النساء المبخوسات والا فلا معنى لتحذيرها له وقد قربته وابتعدته قربته بقولها الطريق امام وأبعدته بقولها لكن طريق الحب مدخله مضيق ومرادها بالرفيق في البيت الذي بعده النقد تشبها له بالرفيق بجامع ان كلا يساعد صاحبه ولكن العاشق قال رفيقي قرشي ورمح رشيق فزادها الرمح يعنى ان كان غيري له رفيق فانالى رفيقات وهو نوع افتخار ولو عبر بالنقد بدل القرش لكان اوفق وربما خاطبها بالقرش دون النقد لتداول الاول كثيرا على السنة الناس والمراد بالرمح الاير وطعنت به ادخلته الفرج بعنف وشدة والرشيقي حسن النقد أو الخفيف في عمله وربما ارادها والمعنى ان ايره معتدل النقد ليس فيه انحاء وهو دليل الرخاوة وخفيف في حركاته دخولا وخروجاً وقوله فقالت مرحبا ياذا تقدم أى معي لنذهب الى البيت لانك بهذه الوسطة تحصل على مرغوبك وبعد ذلك فان هذه الايات عدمها خير من وجودها ويلازمها ايها الشيخ ان كانت صدرت منه ام لا اما على صدورها منه فظاهر واما على غير صدورها منه فيلازم على عدم انكارها والاعلان عنها في الجرائد وكان يجب عليه حرق هذا الكتاب لانه ضربة شديدة على الآداب قال في العقد الذهبي ص ٢٢

ليس حظي السماع لكن حظي وجه حبي أراه دون نقاب
فاذا ما رأيت مني خشوعاً او بكاء فذاك من فرط ما بي
من قرأ هذين البيتين الذي صرح فيها بانه لا يجب السماع بل يجب ان

يرى وجه حبيبه من دون حائل وقرا الايات السابقة وهي
ما السكر الامن هوى النغمات لا من خمر الطاس والكاسات
الى ان قال

والنفس اعظم ما يلائمها السما ع وان يضم له جميل الذات
فاسمع ولا تسمع مقالة عاذل اما جهول او ظلوم عات
عرف ما بينهما من المناقضة والمضاربة ولا يمكن الجمع بينهما وفيه ان
الشيخ له احوال ما يثبتة اولا ينفيه آخرا وقوله فاذا ما رأيت مني خشوعا الخ
يحتمل انه يبكي على بعد الحبيب ان كان غائبا او على خوف الهجران كان حاضرا
معه والمعنى ان بكائي وقت السماع ليس هو طربا من النغمات وانما هو لبعد الحبيب
او لخوف الهجر وكان الواجب على مثله حفظا لشرف وظيفته ان يبكي من خشية
الله سبحانه وتعالى لا من بعد حبيب او خوف هجر قال في العقد الذهبي ص ٢٣
ان نفسي اذا دعاها لكسب احتياج بنوع ذل لوجهي
شمت منها تنافرا ثم بعدا كان منه الخيال اقرب وجه
يحتمل ان حقيقته كما ذكره والمعنى انه لا يحمل الضيم ولا يرجو أحدا في
أمر ولا يتوسط فيما يظن فيه ذل قال هذا وكيف يعمل في قوله في العقد الذهبي
في ص ١٠ وقال يخاطب كبيرا في شفاعته

ذوو المطالب جاؤني لما علموا ان انتماي اليكم بالرجافن
فاستصحبوا لكتابي شافعا لهمو لعل ما املوا بالنجح يقترون
وقال في ص ١٦ (ياسادة ان حكموا الخ) وقد تكلمنا عليها آنفا وبالجملة
فهو كلام يناقض بعضه والاولى حذفه وقد كل القلم من التكلم على عيب التضمين

الذي لا يخلو قول منه وفي البيتين المذكورين عيب التضمنين فان قوله شمت
في اول البيت الثاني جواب لقوله ان في اول البيت الاول
قال في العقد الذهبي ص ٢٣

اغرك يا غبي جميل فعلي وحسن بشاشتي ودوام حلمي
وما غيظ الحليم بطاق فارجع والا فستعد لكل ظلم
ان كان خطاباً لرجل مثلاً فهو غيبة وهي كبيرة من مثله وفيه انه يدح
نفسه ويصفها بجميل وقال تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بن النبي والمعنى
يقول انه ناقل حلیم والعامل الحلیم لا يؤمن غضبه يشير الى ماورد انقوا غيظ
الحليم ومن لم يتق غيظ الشيخ فليستعد لكل ظلم وسماه ظلماً مشاكلة والظاهر
ان الشيخ قال هذين البيتين زجراً وتهويلاً وتخويفاً للعدو مع علمه ان الله
سبحانه وتعالى هو الفاعل ولا قدرة له مع قدرة الله سبحانه وتعالى محما بلغ من
درجة الغنى وهو في الحقيقة يعلم من نفسه العجز لا يقدر على ضرر ولا نفع وهالك
واقعة بينه وبين حضرة الاستاذ الفاضل العالم العامل حضرة الشيخ ابراهيم
شريف احد العلماء المدرسين بالجامع الاحمدى وهي ان الشيخ ابراهيم شريف
المذكور تشاجر مع الشيخ بنزل حضرة احمد بيك كمال من شأن مسألة يجب
على غض النظر عن ذكرها فاما كان من الشيخ الا انه اصدر قراراً مصدقاً
عليه من بعض طلبة العلم بايقاف الشيخ ابراهيم شريف المذكور عن التدريس
بالجامع الاحمدى فلم يسع الشيخ ابراهيم المذكور الا انه صار يتوصل اليه
بار باب الوجاهة واصحاب الفضل ويوسطهم في الصلح بينه وبينه فلم يقبل
وردهم خائبين المرة بعد المرة ثم انقلت الواقعة الى تحقيق عظيم ودور مهم

واخذت لها ما خذا في قلوب العالمين وفاض حديثها في المشرق والمغرب
وتطاوت الاعناق وشخصت الابصار وبلغت القلوب الخاجر وانقسمت
العلماء قسمين حزب يقول النصرة للشيخ وقسم يقول النصرة للشيخ ابراهيم
وكانت النفس ميالة للقسم الاول لما تعهده في حضرة الشيخ من كثرة المال
وعظيم الجاه الى ان صدر حكم اسكت الحزبين وحسم كل نزاع بين الفريقين
جاء في جريدة الاهرام الغراء الصادرة في يوم السبت ٩ محرم سنة ١٣١١ عدد
٤٦٧٣ في العامود الاول من الصحيفة الثانية وهالك نصه انه بمقتضى امر دولتلو
رياض باشا قائمقام الحضرة الخديوية الفخيمة وبناء على طاب سعادتلو فيضى
باشا مدير عموم الاوقاف قرر علماء الازهر بمجلس خصوصي عقد برياسة
حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر الفاء القرار الذى صدر من بعض
طلبة العلم بالجامع الاحمدى على حسب رغبة حضرة الشيخ محمد القصبى في حق حضرة
الشيخ ابراهيم الشريف المدرس بالجامع المذكور وبان يعود الشيخ ابراهيم المشار اليه الى
وظيفته بالتدريس كما كان ويعتبر في صف العلماء درجة واستحقاقاً وان يصرف له
ما يستحقه وما يستحقه من نقود النذورات وغيرها التي كان قرر شيخ الجامع
الاحمدى بحرمانه منها وقد صدرت الاوامر للمديرية ولما مورية اوقاف طنطا
باعتقاد هذا القرار العادل فجاء ذلك طبق مرغوب الهيئة العمومية لما هو مشهور
بحضرة الشيخ ابراهيم من الصدق والاستقامة وما مولانا من طلبة العلم وشيخهم
في الجامع الاحمدى ان لا يندفعوا بالقرارات التي يصدرونها مرة اخرى فان
مبادئ العلم الشريف لا تسوغ لهم تنفيذ الغايات والمقاصد وعسى ان يكون
هذا القرار انذاراً لهم بذلك اه

فمن تأمل في ألفاظ هذا القرار الذي يقسم الظهر ويذهب بالعقل
ويفتت الكبد ويجدد الاحزان كلما تلي قال ان الشيخ سيجازي الشيخ ابراهيم بما
فوق القتل ومع ذلك لما وقف على هذا القرار متأثر ولا اهتم بل غاية ما قال
(وانا مالي ومال الشيخ ابراهيم الله يحزن عليه يدرس يدرس انما لا يدخل بيتي)
وهذه غاية في الحلم والصفيح والاعتراف بالعجز
قال مؤلفه وهذا آخر ما اودت وضعه على مختارات اشعار السيد محمد
القصبي في كتابه العقد الذهبي لارغبة في شيء ولا رهبة من شيء والقصد ان
تنبيه الشعراء وخصوصاً العلماء منهم لما ينشدونه من الاشعار فيأتون بها خالية
من الغبار بعيدة عن العثار لامدنية بما يخالف الشرع من تغزل بسماع محرم
وخمر وعيب وعدم استقامة معنى او ركاكة ألفاظ وليعلموا اننا في زمن اخذ
العلم فيه حده بجاه مولانا الاعظم وملاذنا الافخم خديوم مصر المكرم ❖ عباس
باشا حلي الثاني ❖ حفظه الله بآيات المثاني آمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

❖ تنبيه ❖

اول من انتقد علي العقد الذهبي حضرة الاصولي البارع عبد الكريم افندي فهم
المحامي امام المحاكم الاهلية المصرية ولا سيما في الجلسة القضائية حيث تكلم على عدم
استقامة هذا العقد في وضعه وسرقة البيتين (نصحت فلم افلح الخ) من كتاب الصفدي على
لامية العجم ومن قرأ اوراق القضية المحفوظة الآن بمحكمة طنطا الاهلية وجد ما يشفي
الغليل